



من دفتر الوطن

فراشتان للمبدع اللطيف

حسن م. يوسف

عندما انتهى عرضه خرجت من الصلاة ورحلت أعود في شوارع المدينة، حتى وصلت إلى سور حلبة مصارعة الثيران، فأسندت رأسي إلى جدارها ورحلت أشج بمرارة أتقذنتني! يومها طلبت من سكرتير المهرجان أن يرتب لي موعداً مع هذا المخرج العبقري، كي أجري حواراً معه، لكن السكرتير اعتذر قائلاً: إن أنجيلوبولوس يعرف الإنجليزية، لكنه لأسباب مبدئية يرفض التكلم بها، وبما أنني لا أعرف سوى الإنجليزية فقد استوقفت أنجيلوبولوس أثناء خروجه من إحدى الصالات، شدت على يده وبعد أن عرفته على نفسي قلت له بالحرف: «أنا من البلد الذي أهدى بلادك الأبجدية، أريد إجراء حوار معك ولا أعرف سوى الإنجليزية». نظر الرجل إلي متسائلاً باستغراب: «من أي البلاد أنت؟» قلت له: «أنا من بلد الأمير قديموس الذي ذهب إلى بلادكم بحثاً عن شقيقته أوروبا ونقل الأبجدية من الشاطئ السوري إلى بلادكم». حدق أنجيلوبولوس في وجهي باستغراب ثم أخرج بطاقة من جيبه كتب عليها اسم فندقه ورقم غرفته قائلاً بلهجة عملية «غداً صباحاً من التاسعة حتى التاسعة والنصف». وهذا ما كان.

في الرابع والعشرين من كانون الثاني قبل اثني عشر عاماً كان أنجيلوبولوس قد بدأ بتصوير آخر أفلامه «بحر أثينا الآخر» في منطقة درابستونا في ضواحي أثينا، وأثناء اجتيازه لشوارع مزدحم قرب موقع التصوير صدمته دراجة نارية، كان يقودها ضابط شرطة خارج دوامه. فتوفي في المستشفى عن ستة وسبعين عاماً بعد أن أصيب بذبحة قلبية.

صحيح أن أخي اللطيف الحميد لم تصدمه دراجة نارية مثل أنجيلوبولوس لكن ما صدم قلبه وجعله ينفجر هو إحساسه العميق بمعاناة إخوته السوريين. المجد للمبدعين الكبارين عبد اللطيف عبد الحميد وثيو أنجيلوبولوس.

آلاف من السوريين احتشدوا يوم أول من أمس الجمعة لوداع المخرج السينمائي المبدع عبد اللطيف عبد الحميد في مقبرة قرية اليهولبية، مسقط ومصدر رأسه. كنت أقف جانباً أستعرض بقلب ثقيل، الأوقات التي جمعتني بالفقيد منذ عودته إلى دمشق عقب تخرجه في معهد (الفغيك) السينمائي الشهير في موسكو عام ١٩٨١، كان العمر ينخطف سريعاً على شاشة الذاكرة عندما اقترب مني الأديب والرسام المبدع عصام حسن وراح يهمس في أذني بأنهم بعد الانتهاء من حفر القبر، شاهدوا فراشتين تنزلان إلى أعماقه، تدوران فيه ثم تخرجان معاً وتحلقان إلى البعيد.

أخي الحبيب اللطيف الحميد، أذكر أنني كنت بجوارك بعد منتصف الليل أثناء قيامك بتصوير مشهد تسلل غسان، عبر المدخنة، للقاء سلمى، في فيلم «رسائل شفوية»، وفجأة مزق السكون العميق هدير دراجة نارية، لحظتها التفت نحوي وقلت لي ضاحكاً: «هذا أوقح اختراع أنتجته البشرية!».

أخي الحبيب اللطيف الحميد سامحني لأنني لن أستطيع الكتابة عن روحك العظيمة الآن في هذا الزحام، والحق أنني لا أرغب في الكتابة عن أي شخص أو موضوع آخر، لكنني، كما تعلم، منذ أن التزمت بمواعيد محددة للكتابة قبل نحو أربعة عقود، قطعت عهداً ألا أسمح لنفسي بعدم الوفاء بالتزامي، مهما بلغت من المرض أو الوهن الجسدي أو النفسي، لذا سأكمل هذا المقال بالكتابة عن مخرج مبدع مثلك، قتله الاختراع الذي وصفته أنت بالأوقح، هو المخرج اليوناني ثيو أنجيلوبولوس الذي فاز بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام ١٩٩٨ عن فيلمه (الأبدية ويوم واحد).

تعرفت على ثيو أنجيلوبولوس في مهرجان فالنسيا وأخر ثمانينيات القرن الماضي، وقد تمدد فيلمه «سفر الممثلين» في روحي وراح يضغط على كياي من الداخل، لدرجة أنني

بريتني سبيرز مشتاقة لعائلتها



وكالات

كشفت النجمة العالمية بريتنى سبيرز مشاعر الشوق التي تغمر قلبها تجاه عائلتها، على الرغم من الخلافات العميقة التي شوهدت صورة الروابط الأسرية عبر السنين. وعبرت عن مشاعرها بكلمات تنم على العمق والألم المتجذر حول مشكلتها مع عائلتها، قائلة: «كلنا نواجه تحديات مع عائلاتنا، لكن الحب الذي نحمله لهم يظل فوق كل اعتبار».

رحالة تشيكي: دمشق أقدم المدن وأجملها

وكالات

سلط الرحالة التشيكي أوندرجي هافيلكا الضوء على عراقية مدينة دمشق وأثارها التاريخية وخاصة الجامع الأموي وزخرفته، ووصفها بأنها أقدم المدن وأجملها في العالم.

ونوه في تقرير نشره في موقع «سيزنام» الإلكتروني الأوسع انتشاراً في تشيكيا باستثنائية الجامع الأموي في دمشق، مؤكداً أن أهميته تكمن في أنه يمثل متعة حقيقية للمؤرخين وعلماء الدين لكونه يضم مقطعاً تاريخياً مثالياً للتقاليد الدينية في بداية التاريخ الثقافي للبشرية. وأرفق الرحالة تقريره بنشر ٦ صور للجامع الأموي الذي شيد بين عامي ٧٠٦ / ٧١٥، مؤكداً أن كل من يزور الجامع الأموي يستطيع الغوص في التاريخ العريق.

واعتبر الرحالة التشيكي أن الجامع الأموي يشكل المكان الديني المفضل لديه من بين معابد العالم التي شاهدها نظراً لتاريخه وهندسته المعمارية وموقعه وأجوائه، إضافة إلى حاضره المفعم بالحياة التي لا مثيل لها.

شقي زوجته بجنزير لمطالبتها بمصاريف البيت

وكالات

أقدم مواطن مصري يعمل سائق «ميكروباص» على قتل زوجته شقياً بجنزير، داخل مسكنهما في منطقة الهرم بمحافظة الجيزة.

وكشف جد الطفل، والد المتهم الواقعة عندما شاهد الضحية داخل منزل ابنه مقتولة ورغم هول المنظر بحث عن الطفل (٨ أشهر) وتحفظ عليه لحين وصول الأمن. واتصل والد المتهم بالدة الضحية، ولم يخبرها بتفاصيل ما حدث، واكتفى بقوله: «تعالي بسرعة إحنا في كارثة»، لتأتي الأم بسرعة وتكتشف الفاجعة.

وقالت والدة الضحية إنها وجدت الدماء تسيل من رقبته وفم وأنف الابنة، وكان طفلها يصرخ على أمه، وعرفت بأن الزوج هو مرتكب الجريمة حين حضرت الشرطة وضبطته واعترف بأنها تشاجرت معه على ٥٠ جنينها، وعندما سئم منها أحضر جنزيراً وشققها لينتهي حياتها. وأضافت أن زوج الابنة أصبح عاطلاً عن العمل منذ شهرين، ولم تجد مفرأ سوى الإنفاق عليه باعتباره زوج ابنتها الوحيدة، واعترف المتهم بإقدامه على الجريمة لكون «الزوجة تطالبه بمصاريف البيت».

حرق مؤخرات أشقائهم لتأديبهم

وكالات

أقدمت فتاة سودانية مقيمة في مصر تبلغ من العمر ١٧ عاماً على حرق مؤخرات خمسة من أشقائها باستخدام سكين ساخن، ما أدى إلى نقلهم إلى أحد المستشفيات في حالة حرجة لتلقي العلاج. ووقعت هذه الحادثة بالبشة في القاهرة حيث تم استدعاء الشرطة بعد وصول الأطفال المصابين إلى المستشفى وتبين أنهم يعانون من إصابات بالغة بالحروق في منطقة المؤخرة، وتتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٤ عاماً. واعترفت الفتاة بارتكاب الجريمة بقصد تأديب إخوتها، ما أدى إلى اعتقالها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

البشر سيعيشون لفترات أطول لكن بصحة أقل

وكالات

أظهرت دراسة دولية موسعة أن السمعة وارتفاع نسبة السكر وضغط الدم من بين مشكلات الأيض التي تؤدي الآن إلى ارتفاع بنحو ٥٠ بالمئة في سنوات العمر التي كان يمكن أن يعيشها المرء في صحة وأصبحت تضعيب بسبب المرض أو الوفاة المبكرة، مقارنة بعام ٢٠٠٠.

وخلال الفترة نفسها، انخفض عدد السنوات الضائعة بسبب العوامل المرتبطة بنقص التغذية لدى الأمهات والأطفال مثل التقزم أو الهزال بنسبة ٧١,٥ بالمئة.

وقال واضعو الدراسة أن البيانات تظهر تحولاً واضحاً في التحديات الصحية العالمية مع تقدم السكان في السن وتغير أنماط الحياة، على الرغم من أن تلوث الهواء كان عامل الخطر الأكبر في بيانات ٢٠٠٠ و ٢٠٢١. وأشاروا أيضاً إلى أن النتائج لم تكن موحدة، إذ لا يزال نقص التغذية يشكل عاملاً خطراً رئيسياً في إفريقيا جنوب الصحراء على سبيل المثال.

وقال الباحثون أن اعتلال الصحة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ عاماً في جميع أنحاء العالم يعزى بشكل متزايد إلى ارتفاع مؤشر كتلة الجسم وارتفاع نسبة السكر في الدم، وهما عاملا خطر في الإصابة بمرض السكري.

وتوقعت دراسة أخرى أن يرتفع متوسط العمر المتوقع بمقدار ٤,٥ سنة بحلول عام ٢٠٥٠، من ٧٣,٦ سنة إلى ٧٨,١ سنة.

ورجحت أن تكون الزيادات الأكبر في البلدان التي تنخفض بها التقديرات حالياً، ما يعني أن متوسط العمر المتوقع بدأ يتقارب في جميع أنحاء العالم.

ورغم أن الأفراد سيعيشون لفترة أطول، فمن المتوقع بحسب الدراسة أن يقضوا المزيد من سنوات عمرهم في حالة صحية سيئة.

جوري بكر تنفصل عن زوجها ولكن!

وكالات



رغم إعلان الفنانة المصرية جوري بكر انفصالها عن زوجها، بعد عام واحد من الزواج، مشيرة إلى أنها تحملت الكثير في تلك العلاقة، إلا أنها عادت لتؤكد أن الطلاق الرسمي لم يقع بينها وبين زوجها، وأن الأمر لا يعود أن يكون انفصلاً فقط من دون طلاق، كاشفة عن إمكانية عودة العلاقة الزوجية مرة أخرى من عدمه.

وقالت: «الطلاق لم يتم بشكل رسمي، لكن تم الانفصال حالياً، وعسى أن تكروها شيئاً وهو خير لكم، أنا تحملت الكثير». وعن إمكانية عودتهما مرة ثانية قالت: «ما قدره الله لي ولايني سنراه، وقدر الله وما شاء فعل والحمد لله على كل شيء».

أغذية لا ينصح بها في الطائرة

وكالات

أكدت الدكتورة غالينا شينينا اختصاصية أمراض الجهاز الهضمي أنه يجب على الشخص المسافر على الطائرة الامتناع عن تناول الشوكولا والحامضيات والفواكه الغريبة التي لم يسبق له تناولها. ومن الأفضل بصورة عامة عدم تناول أي شيء، وخاصة إذا كان الشخص يعاني مشكلات في الجهاز الهضمي، ولكن يمكن تناول قطعة بسكويت مع كوب شاي، حيث يساعد هذا على رفع مستوى السكر في الدم ما يمنح شعوراً بالشبع. ووفقاً لها، لا ينصح بتناول أكثر من كوب من القهوة في أثناء الرحلة، ونصحت بعدم شرب العصائر، ويجب ألا ننسى في أثناء الرحلة شرب الماء.